

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2518-9174 - PRINT ISSN 2519-6162 ONLINE

(سري)

العدد / ١٢
التاريخ / ٢٠١٧/٨/١٤

الى / ا.م.د. جبار رشك شناوه المحترم

اثار رزاق عبد الامير المحترمة

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم بـ (فاعلية انموذج ابلتون في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ) في الاعداد القادمة .

مع التقدير ...

أ.د. سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢٠١٧/٨/١٤



نسخة منه الى:

- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة.

البريد الالكتروني: journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

فاعلية انموذج ابلتون في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

آثار رزاق عبد الأمير

أ.م.د جبار رشك شناوة

(atharraz3@gmail.com)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إنموذج ابلتون في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ , وتم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين, وتم اختيار عشوائياً عينة من (50) طالبة, بواقع (25) طالبة لكل مجموعة, وكوفئت احصائياً بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات كالتالي (الذكاء, العمر الزمني, التحصيل الدراسي للوالدين, التحصيل السابق لمادة التاريخ, التفكير الاستدلالي), أما اداتي البحث فقد تم اعداد اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل, واختبار للتفكير الاستدلالي مكون من (30) فقرة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

وأُسفرت النتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الاستدلالي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

تواجه مادة التاريخ في التدريس الكثير من المشكلات, حيث تركّز في تدريسها على الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين من جانب المدرس وحفظ واستظهار المعلومات من جانب الطلبة, في حين ركزت التربية الحديثة على تعلّمهم لأساليب التفكير ومهارات البحث والتحليل والتفسير والتطبيق. ومن خلال استطلاع آراء لعينة من مدرّسات مادة التاريخ* كانت معظم اجاباتهم عن عدم معرفتهم بأنموذج ابلتون بل يتبعن الطرائق التقليدية في التدريس, وإنما اهتمت بتلقين المعلومات وحفظها واسترجاعها في وقت الاختبارات, مما قد يؤدي إلى تعطيل دورهن الفاعل والمؤثر في النشاط الصفّي وتنمية قدراتهن ومهاراتهن العقلية ويؤدي أيضاً الى تراجع تحصيلهن الدراسي, وهذا يتناقض مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.

ان انخفاض التحصيل في الصفوف الدراسية ليست المشكلة الوحيدة بل إن قدرات المتعلمين على التفكير وممارسة مهارات التفكير تكون ضعيفة, إذ اظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة الى أن هنالك قصوراً في التحصيل وضعف قدرات التفكير الاستدلالي لدى الطالبات وخصوصاً في المرحلة المتوسطة, وتوصلت هذه الدراسات الى ان الطرائق التقليدية المتبعة لا تنمي قدرة الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي في الصف الدراسي أو خارجه, ومن هنا تبلورت مشكلة البحث, وسعى الباحثان للبحث عن انموذج تدريسي مناسب للبيئة التعليمية في العراق و يحقق تعلماً فعالاً يجعل الطالبات أكثر مشاركة في العملية التعليمية وتزيد من تحصيلهن, ويجعلهن أكثر مشاركة في الانشطة العلمية فضلاً عن زيادة رغبة الطالبات في حل المشكلات

وزيادة قدرتهن على التفكير, وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:(ما فاعلية إنموذج أبلتون في التحصيل والتفكير

* عينة من مدرسات متوسطة النوارس وام عمارة والبراءة والحرية الزوراء بلغ عددها(15) مدرسة.

الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ)؟

ثانياً: أهمية البحث Importance of the Research

تعد المواد الاجتماعية إحدى مكونات المنهج المهمة, فهي تعنى بدراسة العلاقات الانسانية من ناحية وعلاقة الانسان ببيئته من ناحية أخرى, وتساعد الطالب على فهم الواقع, وتوضيح العلاقات التي تربط الماضي بالحاضر, فالإنسان بطبيعة تكوينه اجتماعي بحاجة الى معرفة ما يدور من حوله من الاحداث على المستويين المحلي والعالمي.(خضر,2006: 15)

وتزداد أهمية دراسة مادة التاريخ باعتبارها احد المواد الاجتماعية ولأنها تتحمل قسطاً مهماً من مسؤولية التعلم بشكل عام, حيث تتبوأ مادة التاريخ مكانة مهمة بين المواد الدراسية الأخرى, لما يحمله التاريخ من قيم واهداف تسهم في تربية الناشئة وربطهم بتراث مجتمهم فضلاً عن تزويدهم بالجانب المعرفي الذي يشكل جزءاً من ثقافتهم العامة. (الطائي, 2008: 4)

حيث تبرز أهمية العملية التعليمية في اكساب الطالب مهارات تنظيم المعلومات والمعارف وكيفية الوصول اليها من خلال التعلم الذاتي وقد ظهرت حاجة الى طرائق ونماذج حديثة في التدريس تستند على فهم نظريات التعلم والقدرة على تطبيقها لكي تتحسن المخرجات التربوية وهذا هو دور المدرس الجيد الذي يختار انسبها. (القيسي, 2001, 5)

نتيجةً لذلك ظهرت نماذج كثيرة للتدريس نتيجة لتطور مفهوم التدريس ودوره في العملية التعليمية وقد تأثرت هذه النماذج بطبيعة العصر الحديث وهيمنت النظرية التربوية الحديثة على مناهج التعليم ودور التدريس فكان نتاج ذلك ظهور العديد من نماذج التدريس التي تحاول ضبط عملية التدريس وربط مدخلاتها بمخرجاتها. (المحيسن, 2007: 44)

ويعد أنموذج أبلتون الذي اختاره الباحثان من النماذج الحديثة نسبياً ضمن النظرية البنائية والتي تساعد الطالب على أن يصبح أكثر نشاطاً وأن يكون على اتصال بينه وبين الكتاب وبين خبرته السابقة. (2010:55)، (Appleton & Sandra & Hanuscin)

أما دور الطالب ضمن هذا الانموذج فإنه يقوم بدور نشط في عملية التعلم فهو مكتشف لما يتعلمه من خلال ممارسة التفكير العلمي، وهو باحث عن المعنى بخبراته مع مهام التعلم ، فالطالب أكثر نشاطاً في عملية البحث والتقيب لاكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه وكذلك يقوم بالمناقشة والجدل وفرض الفروض والنقصي بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات . (عبد الله ، 2015 : 126)

ان تعليم مهارات التفكير يرفع من درجة الاثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعل دور الطلبة إيجابيا وفاعلا، وينعكس بصور عديدة من بينها: تحسن مستوى تحصيلهم ونجاحهم في الامتحانات المدرسية، وتحقق الأهداف التعليمية التي يتحمل المعلمون والمدارس مسؤوليتها. ومحصلة هذا كله تعود بالنفع على المعلم والمدرسة والمجتمع. (جروان, 2011, 28)

وتتجلى أهمية البحث بالنقاط الواردة في ادناه :

- 1-أهمية انموذج أبلتون في تحسين العملية التعليمية, والإفادة منه في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي.
- 2- أن التفكير الاستدلالي نمط من أنماط التفكير المتقدمة التي لا يمكن للطلاب الاستغناء عنه ، إذ يعد من أسس التطور المعرفي والارتقاء الفكري وكذلك مواجهة المشكلات الجديدة.
- 3- ضرورة تنمية التفكير الاستدلالي لمواد دراسية مختلفة وللمرحلة المتوسطة ولا سيما طلبة الصف الثاني متوسط .
- 4- يعد هذا النموذج استجابة لما ينادي به خبراء التربية من ضرورة مسايرة طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس مادة التاريخ بشكل خاص للاتجاهات التربوية الحديثة.
- 5- توجيه انظار مخططي ومطوري المناهج الى أهمية اعداد مناهج وكتب مادة التاريخ المقررة بما يتوافق مع انموذج ابلتون البنائي.

ثالثاً: هدف البحث Objective of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى فاعلية انموذج أبلتون في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضيتا البحث Hypothec of the Research

- 1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق انموذج "ابلتون" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- 2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق انموذج "ابلتون" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.

خامساً: حدود البحث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على:

- 1-طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية الديوانية في محافظة القادسية.

2-موضوعات الفصول(الثالث والرابع والخامس) من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط , الطبعة السابعة والعشرين لسنة 2014, تأليف لجنة من وزارة التربية, جمهورية العراق, المديرية العامة للمناهج.

3-الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017.

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of the Terms

فاعلية effectiveness :

- **(علي، 2011):** "هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً، أو هي القدرة على انجاز الاهداف والوصول الى النتائج المرجوه بأقصى حد ممكن". (علي، 2011: 39)

انموذج ابلتون Model Appleton:

عرفه (المحيسن، 2007) : بأنه النموذج الذي يتسم بمعالم أربعة تعكس المعالم الرئيسية لأي نموذج بنائي، وهي فرز أفكار المتعلم , ومعالجة المعلومات, والتلقيب عن المعلومات, والسياق

المجتمعي . (المحيسن، 2007، 143)

-يعرفه الباحثان اجرائياً : مجموعة من الإجراءات التدريسية الصفية التي يتم تدريس المجموعة التجريبية بها على وفق الخطط الدراسية المعدة لهذا الغرض على وفق انموذج ابلتون.

التحصيل Achievement :

عرفه -(النجار، 2010) : المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة. (النجار، 2010: 85)

-يعرفه الباحثان اجرائياً:- الدرجات التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث على فقرات الاختبار التحصيلي.

التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking:

- **(عبد العزيز ، 2007):** عملية ذهنية تتضمن وضع المعلومات أو المواقف أو الخبرات بطريقة منظمة بحيث يؤدي الى استنتاج منطقي أو تؤدي الى قرار أو حل مشكلة. (سعيد، 2007: 191)

يُعرف اجرائياً: قدرة طالبات الصف الثاني متوسط في مجموعتي البحث على اعتماد المنطق في اجاباتهم على فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده الباحثان لهذا الغرض.

مادة التاريخ History

-(Collins et. Al, 2011): هو دراسة الماضي والحاضر من زوايا متعددة وتشمل دراسة التاريخ كل الوثائق المكتوبة للاستفادة منها في الحاضر والمستقبل. (Collins et. Al, 2011: 219)

تعريف التاريخ اجرائياً: (مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات والاحداث التاريخية الواردة في كتاب مادة التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2016-2017)).

-الصف الثاني المتوسط: هو المرحلة الثانية من المستوى الدراسي الذي يلي المرحلة الابتدائية في العراق.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل في محوره الاول

خلفية نظرية متعلقة بالنظرية البنائية و نموذج ابلتون

أما المحور الثاني فيتضمن دراسات سابقة تتناول انموذج ابلتون والتفكير الاستدلالي

يعرف ابلتون البنائية على انها "بناء الطالب المعرفة العلمية التي يكتسبها بنفسه وذلك من خلال الخبرات التعليمية التي يمر بها , حيث تمثل تلك الخبرات السابقة النقطة الرئيسية في البنائية في فهم وبناء الخبرات والمعلومات الجديدة , فيحدث التعلم عن طريق المعلومات الجديدة عندما يتم تغيير ما لدى الطالب من معلومات مسبقه او اعادة تنظيم ما يعرفه من معلومات سابقة وخبرات ". (Appleton,1997: 303)

❖ **أنموذج ابلتون Appleton Model:**

كين ابلتون استاذ جامعي في جامعة كوينز لاند المركزية- كلية التربية في مدينة روكها مبتون في استراليا، القى هذا المنظر التربوي بحثاً خلال مؤتمر عن آثار استعمال النماذج القائمة على النظرية البنائية في تدريس العلوم في مدينة سانا كروز-كاليفورنيا. (عطية،2015: 345)

يعتمد بناء التراكيب النظرية لهذا النموذج على ثلاثة مصادر بنائية، تتمثل في نظرية "بياجيه" عن علم النفس النمائي وعلم النفس المعرفي، والبنائية الاجتماعية، ويتسم هذا النموذج بمعالم اربعة تعكس المعالم الرئيسية لأي انموذج بنائي وهي: فرز افكار المتعلم، ومعالجة المعلومات، والتنقيب عن المعلومات والسياق المجتمعي "السقالات" للدروس بين الطالب والمدرس. (المحيسن،2007، 143)

مراحل أنموذج أبلتون

أن هذا الأنموذج عند استخدامه في التدريس يمر بالمراحل الآتية:

1- فرز الأفكار التي في حوزة الطالب Existing Ideas

تعد هذه المرحلة نقطة البداية في التعلم البنائي الذي يرى أن التعلم الجديد يبنى على التعلم السابق، وذلك من خلال تشخيص الأفكار التي يمتلكها الطلبة وفرزها قبل البدء بعرض المحتوى، إذ تستخدم في هذه المرحلة أساليب مختلفة كخرائط المفاهيم أو المقابلة أو الأسئلة الاستطلاعية لفرز الأفكار لدى الطالب، وفي ضوء إجابات الطلبة تنظم الخبرات في صور أفكار ومنظومات معرفية يمكن الرجوع إليها عند تفسير الأحداث

والخبرات الجديدة التي تقدم إليهم ؛ عندئذٍ تعطي فكرة شاملة عن رؤية ذلك الطالب للعالم وكيفية تفسيره لأحداث ذلك العلم والسلوك الذي يمارسه.

2- معالجة المعلومات Processing In formation

في هذه المرحلة يحاول الطالب أن يحدد أفضل تفسير ملائم عنده يمكن أن يستخدمه في بناء معنى حول المعلومات الجديدة، ويكون هناك احتمالات ثلاثة: أما أن يكون شكل جديد من المعلومات يتطابق تماماً مع الفكرة الموجودة، محدثة حالة من الرضا لدى الطالب، أو أن يحدث تطابق جزئي أو تعارض معرفي، وإن حالة التعارض المعرفي هذه وعدم التلاؤم بين ما في منظومة الطالب المعرفية وبين التعلم الجديد تؤدي إلى حالة من التصارع المعرفي تجعل الطالب ينشط باحثاً عما يخلصه من حالة التصارع المعرفي هذه تؤدي إلى شحذ ذاكرة الطالب وتنشيطها.

3- التنقيب عن المعلومات Seeking Information

في هذه المرحلة يحتاج الطلبة ممن لم يتمكنوا من تقديم إجابات كاملة حول الموقف إلى ما يطلق عليه السقالات التي تتمثل في التلميحات أو النتف من المعلومات التي تساعدهم في عملية الوصول إلى الإجابات الكاملة من خلال البحث والتنقيب وبذلك فإن دور المدرس في هذه المرحلة يمثل المشجع الساند الذي يدفع إلى البحث عن الإجابة عن طريق تزويد الطلبة بمفاتيح البحث، وإن عملية التنقيب هذه كما يراها مصمم النموذج تتم بأكثر من وسيلة منها أفكار المدرس والمواد التعليمية المتوافرة في بيئة التعلم ومنها أفكار الآخرين من الطلبة والزملاء، وتستخدم هذه المصادر استناداً إلى منطلق السياق الاجتماعي للتدريس والتعلم الذي تراه البنائية.

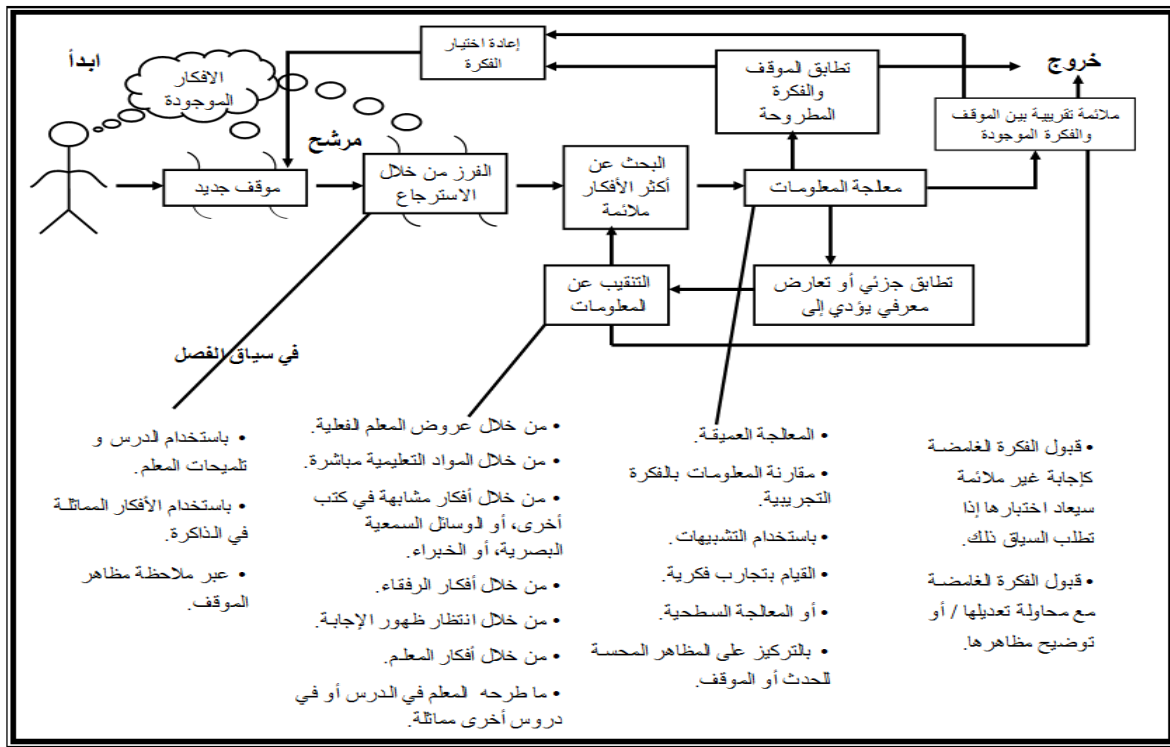
4- السياق المجتمعي The Social Context

تقوم هذه المرحلة على أساس السقالات التي يقدمها المدرس ويتلقاها الطلبة والتي تمثل السياق المجتمعي للدرس، إذ تتخذ أشكالاً عدّة منها التلميحات اللفظية أو غير اللفظية، أو أستعمال الأفكار المماثلة في الذاكرة أو عبر ملاحظة مظاهر الموقف التعليمي.

(Calik&Pasayas,2006:5)

وقد التزم الباحثان بهذه الخطوات في اعداد خططهما الدراسية في ضوء هذا الانموذج .

ويمكن التعبير عن خطوات نموذج ابلتون بالمخطط الآتي:



مخطط (1) يوضح خطوات انموذج ابلتون

(الجبوري، 2016: 37)

مميزات أنموذج ابلتون:

لأنموذج ابلتون مميزات عدة منها :

- 1- يجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالطالب هو الذي يبحث عن المعلومة.
- 2- يعطي للطالب فرصة لتنمية الاتجاه الايجابي نحو العلم، ونحو المجتمع بمختلف قضاياها ومشكلاته.
- 3- يتيح للطالب فرصة المناقشة والحوار مع زملائه الطلبة أو مع المدرس، مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً.
- 4- يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، مما يشجع على استعمال التفكير الاستدلالي ومن ثم تنميته لديهم.
- 5- الطالب يتعلم من خلال العلاقة بين ما يعرفه وبين ما يعتقده، وما يوافق عليه وما يرفضه.

(أحمد، 2014: 36)

دور الطالب في أنموذج ابلتون:

وفي هذا لخص بعض التربويين أدواراً مميزة للطالب وهي:

1- الطالب النشط: هو الذي يقوم بدور فعال ليكتسب المعرفة ويفهمها معتمداً على ذاته, أي يجب أن يكون دور الطالب إيجابياً، فهو يطرح أسئلة ويناقش وينظر ويفترض ويبحث بدلاً من أن يستمع ويقرأ ويعمل من خلال تدريبات روتينية.

2- ان الطالب لا يتعلم بصورة فردية بل من خلال عمل جماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين .

3- الطالب مبدعاً فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداءً، فالطلبة المتعلمون يحتاجون لان يبتكروا المعرفة, ولا يكفي بأفترض دورهم (النشط) فقط , فكما قال "بياجيه" ان الفهم يعني الابداع والاختراع .

(زيتون , 2007: 56)

دور المدرس في أنموذج ابلتون

يتطلب من المدرس القيام بأدوار مهمه في هذا الأنموذج وهي:

1- توفير بيئة صفيه تفاعلية، بحيث يتم العمل فيها بتشجيع الطلبة بالتحدث مع بعضهم البعض فيناقشون ويقارنون ويراجعون ويقيمون ويتفاعلون أيضاً مع المدرس في ذلك، وفي هذا تتسم بيئة الصف التفاعلية التي يفترض أن يوفرها المدرس بانها مركزة حول الطلبة .

2- توفير بيئة تعليمية وممارسات تعليمية- تعليمية تنمي مهارات عقلية فردية وأجتماعية مرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق والقدرة على حل المشكلات والتفكير والعصف الذهني، والتعلم المتبادل الايجابي، وتعلم كيف يتعلم، والتقييم الذاتي.

3- توظيف الخبرات السابقة للطلبة في المواقف التعليمية- التعليمية الجديدة، وربطها بالتعلم الجديد لمساعدة الطالب على بناء الخبرات الجديدة المكتسبة بشكل ينتج تعلماً متميزاً مدمجاً بشكل سليم في البناء المعرفي للطلاب.

4- التعرف على خصائص الطلبة، وتوفير خبرات وانشطة ومهام ومواقف تعليمية تتفق وهذه الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملائمة لبناء مواقف تعليمية جديدة تقود الى فتح ابواب جديدة للتعلم.

5- المدرس يشجع ويتقبل ذاتية استقلالية الطالب ومبادرته والتعبير عنها بحرية تامة بعيداً عن الخوف من الاهمال أو الاستهزاء أو الانتقاد.

6-يسعى المدرس لتطوير الاستجابات الأولية المبدئية للطلبة وتشكيلها وإعادة صياغتها بصقلها وتهذيبها ومن ثم الانطلاق في تفصيلها وبحثها لاهتمامات الطلبة وميولهم وذلك بطرح الاسئلة.

(الساعدي، 2015: 45)

المحور الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بأنموذج ابلتون

جدول (1) دراسات سابقة لأنموذج ابلتون

ت	الدراسة ومكانها	المنهج والمرحلة الدراسية	الهدف منها	أدواتها	حجم العينة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	دراسة(أحمد، 2014:ط-ي، العراق، بغداد)	(التجريبي) المرحلة الاعدادية	أثر انموذج التحليل البنائي (ابلتون) في تحصيل مادة الاجتماع والتفكير الناقد	أختباراً تحصيلياً ومقياس للتفكير الناقد	(35) طالبة مجموعة ضابطة و(36) طالبة مجموعة تجريبية	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الناقد
2	(الساعدي، 2015 : ط-ي)العراق (البصرة)	(التجريبي) المرحلة الاعدادية	أثر التدريس بأنموذج التحليل البنائي(ابلتون) واثليين في إكتساب المفاهيم الاحيائية وعمليات العلم لدى طالبات الخامس العلمي	أختبار أكتساب المفاهيم الاحيائية وعمليات العلم	مجموعتين تجريبيتين بواقع (31) و(32) على التوالي و (32) للمجموعة الضابطة	تحليل التباين الاحادي المصاحب (ANCOVA)	وجود فروق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج التحليل البنائي في اكتساب المفاهيم الاحيائية وعمليات العلم
3	(الجبوري، 2016،ط-ي)العراق (القادسية)	(التجريبي) المرحلة المتوسطة	فاعلية التدريس بأنموذج التحليل البنائي(ابلتون) في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية لدى طلاب الصف الاول متوسط	أختبار في التحصيل ومقياس للميول الابتكارية الفيزيائية	30 طالب للمجموعة التجريبية و31 طالب للمجموعة الضابطة	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج التحليل البنائي (ابلتون) في الاختبار التحصيلي ومقياس الميول الابتكارية الفيزيائية

الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الاستدلالي

ت	اسم الباحث وسنة الانجاز والبلد	هدف الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة	منهج الدراسة و ادواتها	الوسائل الاحصائية	اهم نتائج الدراسة
	(jonson) (1997) الولايات المتحدة الامريكية	(فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي)	- تكونت العينة من سبعة صفوف دراسية. - قسمت على مجموعتين الاولى تجريبية تلقت برنامجاً تدريبياً (6) جلسات بمعدل جلسة يومياً، والثانية ضابطة لم تتلق تدريباً	- المنهج التجريبي - كانت اداة الدراسة عبارة عن مقارنة بين الاشياء ومعرفة العلاقات المكانية وحل المشكلات من خلال قصة تعرض للطلاب واكمال سلسلة من الاعداد	الاختبار التاني (test -t) وتحليل التباين	وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في القدرة على الاستدلال
	مقلد،(2011) مصر	(فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية)	-الصف الثاني الاعدادي من مدرسة الشيخ سلام الاعدادية بمركز طهطا في محافظة سوهاج في مصر. - تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذة ممثلة في(35)طالبة للمجموعة التجريبية و (35) طالبة للمجموعة الضابطة	المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين - اداة الدراسة تمثلت بالاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي	الاختبار الثاني t- test لعينتين مستقلتين	تفوق المجموعة لتجريبية على لمجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي لاستدلالي.

تعقيب على الدراسات السابقة

ان جميع هذه الدراسات كانت تجريبية , تهدف الى معرفة فاعلية انموذج ابلتون في مواد دراسية مختلفة وتوصلت الدراسات الى تفوق انموذج ابلتون في التدريس من خلال متغيرات عديدة كالتحصيل والتفكير الناقد والتفكير الابداعي والميول.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة ، وأتبع المنهج التجريبي لأنه أكثر دقة على تحقيق هدف البحث.

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي والذي يتكون من مجموعتين(تجريبية , وضابطة) كونه يتفق وإجراءات البحث وهو على الشكل الآتي :

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التحصيل السابق التحصيل الدراسي للأبوين الذكاء	أنموذج أبلتون (Model Appleton)	التحصيل
الضابطة	العمر الزمني اختبار التفكير الاستدلالي القبلي		التفكير الاستدلالي

شكل (1) التصميم التجريبي المعد لأجراء البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مديرية تربية القادسية للعام الدراسي (2016-2017)، أما عينة البحث فقد أختار الباحثان (متوسطة النوارس للبنات) بالطريقة العشوائية البسيطة، تم اختيار الشعبة (أ) التي تتكون من (27) طالبة لكي تكون المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق أنموذج أبلتون، والشعبة (ب) والتي تتكون من (28) طالبة لكي تكون المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، فأصبح حجم العينة (50) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق من كل شعبة من خلال النتائج.

هذه المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اختبار الذكاء (رافن)، التحصيل السابق لمادة التاريخ، التحصيل الدراسي للوالدين، التفكير الاستدلالي السابق)

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	25	166.6	2.56	48	0,50	2.02	غير دالة
	الضابطة	25	166.9	2.45				
اختبار الذكاء	التجريبية	25	37.76	5.77		1.06		
	الضابطة	25	39.32	4.48				
التحصيل السابق	التجريبية	25	33.08	6.78		0.63		
	الضابطة	25	31.92	6.10				
التفكير الاستدلالي	التجريبية	25	16.28	3.88		0.29		
	الضابطة	25	15.96	3.67				

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of the two Research groups

حرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على نتائج التجربة ومن

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة Control The Internal Variables

عمد الباحثان الى ضبط تلك المتغيرات والسيطرة عليها قدر الامكان, لكي لا تؤثر على سلامة التجربة وكما هو موضح فيما يأتي.

(اختيار العينة والاندثار التجريبي وأداتا القياس و الحوادث المصاحبة والنضج)

1- اثر الاجراءات التجريبية: Experimental Performances Effect

للحدّ من تأثير الإجراءات التجريبية في سير التجربة عمل الباحثان ما يأتي:
(تحديد المادة الدراسية والتدريس وسرية التجربة والوسائل التعليمية وبناءة المدرسة ومدة التجربة وتوزيع الحصص)

خامسا / مستلزمات البحث The Research Requirements

1- تحديد المادة العلمية Content Determination

حدّدت المادة العلمية التي ستدرس لطالبات المجموعتين (التجريبية, والضابطة), بالفصول الثلاث الاخيرة , وبحسب ما اقرته وزارة التربية ليدرس في الفصل الدراسي الثاني من قبل وزارة التربية للعام الدراسي(2016-2017).

2- صياغة الاهداف السلوكية Behavioral Objectives

اشتق الباحثان الاهداف السلوكية التي تدرس في اثناء التجربة, وعلى وفق المستويات الثلاث لتصنيف بلوم (Bloom) من المجال المعرفي وهي(المعرفة, الفهم, والتطبيق) بلغ عددها (118) هدفاً سلوكياً وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس وفي القياس والتقويم, للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم في صلاحيتها, إذ عدلت بعضها واستبقيت التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر.

3-اعداد الخطط التدريسية Instructional Planes Preparation

تم اعداد(15) خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث, لموضوعات كتاب تاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط, المقرر تدريسه في اثناء التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية للمادة, على وفق انموذج ابلتون (للمجموعة التجريبية), وعلى وفق الطريقة الاعتيادية(المجموعة الضابطة)مع الأخذ بأراء المحكمين اجريت بعض التعديلات اللازمة لتصبح جاهزة للتطبيق.

سابعاً: اداتا البحث The Research tools

1-الاختبار التحصيلي Achievement test

بعد تحديد المادة العلمية التي شملها الاختبار وهي الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب ووزن كل فصل منها، وتحديد الأهداف ونسبة كل مستوى معرفي من مستويات الأهداف (التذكر، الاستيعاب، التطبيق)، حدد الباحثان نوع الاختبار (الموضوعي) لأنه يمتاز بدرجة ثبات عالية وإن إجابات الطالبات فيه لا تتأثر بقدراتهم اللغوية أو الكتابية، وفيما يأتي توضيح للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار التحصيلي :

1-1-تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي للفصول الثلاثة الاخيرة بالبحث الحالي.

1-2- تحديد عدد فقرات الاختبار: اطلع الباحثان على عدد من الدراسات التي عنيت ببناء الاختبارات التحصيلية للمرحلة المتوسطة, كما عني الباحثان بأخذ آراء عدد من مدرسات التاريخ للصف الثاني المتوسط, وبذلك فقد اعتمدت الباحثان على أن يتضمن الاختبار (40) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد الإجابات التي يمكن أن تكون ملائمة لمستوى الطالبات في هذه المرحلة العمرية.

1-3- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً وفق جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط التي قامت بتدريسها والأغراض السلوكية للمستويات (التذكر، فهم، التطبيق) ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم كما موضح في جدول(3) :

جدول(3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

- صدق الاختبار Test Validity

استعمل الباحثان نوعين من الصدق هما:

1-الصدق الظاهري Face Validity

تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المناهج، وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم ،ومدرسات التاريخ ، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية وسلامة صياغة فقرات الاختبار، ومدى ملاءمتها لمستويات عينة الدراسة، وبعد اخذ آرائهم عدلت بعض الفقرات باعتماد نسبة اتفاق 80% فأكثر.

2-صدق المحتوى Content Validity

عدد الحصص	مستويات الأهداف الموضوع	التذكر %45	الفهم %35	التطبيق %20	المجموع %100
6	الثالث(40%)	7	6	3	16
5	الرابع (33%)	6	4	3	13
4	الخامس(27%)	5	4	2	11
15	لمجموع (100%)	18	14	8	40

عمل الباحثان على اعداد فقرات الاختبار التحصيلي على وفق جدول المواصفات ثم عرض الاختبار التحصيلي والاغراض السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المختصين, لتوضيح مدى تضمين الاختبار للمحتوى وفي ضوء آرائهم عدلت بعض فقرات الاختبار بأعتماد نسبة 80% فأكثر من آرائهم لتقرير صلاحية فقرات الاختبار, وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

-التطبيق الاستطلاعي للاختبار Applying Questionnaires of the Test

أ-التجربة الاستطلاعية الاولى للاختبار

طُبِّقَ الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (30) طالبةً من طالبات الصف الثاني المتوسط ، في (متوسطة الزوراء) في يوم الأحد(2/ 4/ 2017)، وقد اتضح أنَّ الفقرات كانت واضحة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه فكان (45) دقيقة باستخراج زمن الإجابة*.

ب- التجربة الاستطلاعية الثانية.

تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (200) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من بين طالبات الصف الثاني المتوسط في (متوسطة البراءة) في يوم الأحد (9/ 4/ 2017) وقد تم اعلام الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من تطبيقه وذلك لاستخراج التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبنا الدرجات تنازلياً ثم اخذ نسبة (27%) العليا من الدرجات و (27%) الدنيا من الاجابات واستخرج معامل الصعوبة ومعامل التمييز للفقرات على وفق ما يأتي:

أ-معامل صعوبة الفقرات

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0,27- 0,67) لذلك فإن جميع فقرات الاختبار الموضوعية كانت معتدلة الصعوبة وهي بذلك تعد مقبولة .

ب-معامل تمييز الفقرات

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها تتراوح ما بين (0,27-0,67) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار جيدة.

2-ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

- **معامل ألفا كرونباخ :** يقترح كرونباخ Kronbach معادلة لحساب ثبات الاختبار يطلق عليها معامل الفا وتنطبق هذه الصيغة لحساب الثبات سواء أكانت أجزاء الاختبار عبارة عن نصفين أو كانت اجزاء الاختبار تتعدد الى ان تكون بنود الاختبار جميعها. (الامام،2011: 126) إذ بلغت قيمته (0,85) وهو معامل ثبات عالي.

- **طريقة كيودر- ريتشاردسون 20:** Kuder - Richardson 20 : تعد هذه الطريقة من الطرق المهمة لاستخراج الثبات عندما تكون فقرات الاختبار موضوعية، حيث تكون اجابة الطالب عن الفقرة المعينة اما صحيحة أو خاطئة، وبالتالي تأخذ التباين عن كل فقرة او يحصل الطالب على العلامة (صفر،1). (ملحم، 2005: 264) وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,80) ويعد مؤشر ثبات جيد جداً.

* زمن الطالبة الاولى+زمن الطالبة الثانية+زمن الطالبة الثالثة+.....+زمن الطالبة الاخيرة
المتوسط=

عدد الطالبات الكلي

ج-فاعلية البدائل الخاطئة The Wrong Alternatives Activeness

يُعد البديل الخاطئ فعال عندما يجذب أكثر عدد ممكن من الطلبة الضعفاء(المجموعة الدنيا) على أنه بديل صحيح، وفي الوقت نفسه يجذب العدد القليل من الطلبة الاقوياء من (المجموعة العليا).

(العجيلي وآخرون، 2001: 71) ويكون البديل أكثر فاعلية عندما تزداد قيمته في السالب، وبعد اجراء العمليات الاحصائية اللازمة بالنسبة الى فقرات الاختبار التحصيلي وجدتها بدائل جيدة.

2- اختبار التفكير الاستدلالي

يهدف الاختبار الى قياس التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لذلك اعد الباحثان اختباراً للتفكير الاستدلالي يتألف من (30) فقرة, لكل فقرة ثلاث اجابات, اثنتان خاطئتان وواحدة صحيحة, حيث كان هذا الاسلوب شائعاً في معظم اختبارات التفكير الاستدلالي , لأنه الأكثر موضوعية ويسهل تحليله احصائياً , ولإعداد الاختبار اطلع الباحثان على الادبيات ذات العلاقة بالتفكير الاستدلالي والاستناد الى الخلفية النظرية في ضوء تعريف التفكير الاستدلالي, والاستعانة بأراء المحكمين, وكذلك افادت في اعداد الاختبار عدد من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير .

وقد تم بناء الاختبار على وفق المراحل الآتية:

1-صدق الاختبار Test Validity

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما اُعد لقياسه, والذي يحقق ما اعد لأجله. (Creswell,2012:303)

• الصدق الظاهري: Face Validity

تم عرض اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعة من المحكمين, وقُبلت الفقرات التي حصلت على اتفاق 80% او اكثر وعدلت بعض الفقرات في ضوء ارائهم.

2-التجربة الاستطلاعية

• تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الاولى:

طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في(متوسطة الحرية للبنات) يوم (الاثنين) الموافق (2017/1/9), لغرض الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار وفقراته ومدى صعوبتها وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار, وتبين أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة كان (35) دقيقة وحُسب ذلك بنفس الطريقة في الاختبار التحصيلي .

• التجربة الاستطلاعية الثانية

تم تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط تم اختيارها عشوائياً في متوسطة (آمنة بنت وهب وأم عمارة) في يوم الثلاثاء (2017/1/17) وذلك لغرض إجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

3-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

• معامل الصعوبة Difficulty Coefficient

تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا كان معامل صعوبتها ما بين (0.20 – 0.80). (الكبيسي، 2007: 170) وبعد حساب مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0.48 - 0.68)

• معامل التمييز Discrimination Powe

يقصد بتمييز الفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار, وبين الافراد الضعفاء في تلك الصفة اي التمييز بين المستويات العليا والدنيا للأفراد بالنسبة للسمه التي يقيسها.(الهاشمي, 2013: 114)

تراوحت معامل تمييز فقرات الاختبار بين (0,29-0,68) لذا تكون فقرات الاختبار جميعها مميزة.

ثبات الاختبار

استعملت معادلة معادلة ألفا- كرونباخ: Alfa- Cronbach : بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,86) ويعد مؤشر ثبات جيد جداً, وتستخدم هذه الطريقة لأيجاد ثبات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية , ويعد مؤشر الثبات جيد جداً إذا كان يتراوح بين (0,80-0,90). (Everitt, 2003: 101)

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة Application Procedures of the Experimental

أ- طبقت التجربة على طالبات المجموعتين (التجريبية) التي تُدرس على وفق انموذج ابلتون, و(الضابطة) التي تُدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في يوم الاربعاء الموافق 2017/2/15, بواقع حصتين اسبوعيا لكل من المجموعتين (التجريبية, والضابطة) واستمر طوال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2017/2016) على وفق الخطط الدراسية الموضوعية لهما.

ب- عرضت مجموعتي البحث لظروف مشابهة من حيث استخدام الكتاب المقرر والوسائل التعليمية وخريطة العراق وخريطة الوطن العربي والسبورة, وانتهت التجربة في يوم (2017/4/19) الموافق يوم الاربعاء وطُبق اختبار التحصيل في يوم الاحد الموافق 2017/4/2. و التفكير الاستدلالي يوم الثلاثاء الموافق 2017/4/4 بعد اخبار الطالبات بموعد الاختبار التحصيلي قبل اسبوع من اجرائه ليتحقق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في التهيؤ والاستعداد للاختبار.

الوسائل الاحصائية

تم استعمال الوسائل الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وبرنامج Microsoft Excel .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها التي توصل اليها الباحثان في ضوء هدف البحث وفرضياته وتفسير النتائج وكما يأتي:

أولاً : عرض النتائج Results preview : يتم عرض نتائج البحث على وفق الفرضيات الخاصة به وكما يأتي:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test) للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل, وللتحقق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي , فكانت المتوسطات الحسابية كما مبين في الجدول (4).

جدول(4) نتائج اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعتين	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	T.test		الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	25	32.84	5.18	48	6.08	2,02	دالة
ضابطة	25	24.24	4.79				

يتضح من جدول (4) أنَّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل (32.84), والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (24.24) , وأنَّ القيمة التائية المحسوبة لعينتين مترابطتين بلغت (6,08), وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02), بدرجة حرية (48), وعند مستوى دلالة (0,05), مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل, واستناداً إلى ذلك تم رفض الفرضية الصفرية .

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test) للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي, وللتحقق من ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة , فكانت المتوسطات الحسابية كما مبين في الجدول(5)

جدول (5) نتائج اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	T.test		الدالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	30.92	5.66	48	4.95	2.02	دالة
الضابطة	25	19.32	5.54				

يتضح من جدول (4) أنَّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي (30.92), والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (19.32) , وأنَّ القيمة التائية المحسوبة لعينتين مترابطتين بلغت (4.95), وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02), بدرجة حرية (48), وعند مستوى دلالة (0,05), مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي, واستناداً إلى ذلك تم رفض الفرضية الصفرية .

ثانياً : تفسير النتائج :

مناقشة النتائج المتعلقة بأداء طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

من النتائج المعروضة, في الجدول (4) تبين أن هناك تفوق لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بأنموذج أبلتون على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ويعزي الباحثان هذه النتيجة لما يأتي:

- 1- إنَّ التعلم على وفق أنموذج أبلتون ساعد الطالبات على تنظيم افكارهن وتفاعلهن في المواقف التعليمية, وتواصلهن مع المدرسة مما انعكس بصورة ايجابية على التحصيل العلمي لهن.
- 2- في انموذج ابلتون الطالبات هن محور العملية التعليمية من خلال ادوارهن النشطة, مما ساعد على فهم المعلومات وبناءها في البنية المعرفية لديهن بصورة ذات معنى, وقد أدى إلى زيادة التحصيل لديهن.
- 3-فاعلية انموذج ابلتون والذي تتمثل خطواته في (فرز الافكار التي بحوزة المتعلم , معالجة المعلومات, التنقيب عن المعلومات, السياق المجتمعي)ومن خلال المناقشات وحلول الاسئلة يعطي فرصة أكبر للتفاعل البناء بين المدرسة و الطالبات وأيضاً بين الطالبات أنفسهن الذي يؤدي بدوره إلى زيادة تحصيلهن.
- 4-أنَّ انموذج أبلتون حفّز الطالبات على الاندماج والعمل بمتعة وشوق ونمى لديهن المشاركة و التعاون واحترام آراء الاخرين.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (الأهدل، 2009) ودراسة (أحمد، 2014) ودراسة (الساعدي، 2015) ودراسة (الجبوري، 2016).

2- تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التفكير الاستدلالي:

أوضحت النتائج في جدول (5) وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق التدريس بأنموذج ابلتون على التدريس بالطريقة الاعتيادية، ويعزو الباحثان سبب ذلك الى:

- 1- تشجيع هذا الانموذج الطالبات على التفكير، لان البيئة الصفية المحفزة ساعدت على تنمية قدرات التفكير، فالخوف والشعور بالتوتر يعيق عملية التفكير بشكل عام ومنها التفكير الاستدلالي.
- 2- أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية يعود الى أن تطبيق خطوات هذا الانموذج وهي (فرز الافكار-معالجة المعلومات-التنقيب عن المعلومات-السياق المجتمعي) يعطي الحرية للطالبات والمرونة في عمليات الاستقراء والاستنتاج وهذا ما انعكس على تنمية التفكير الاستدلالي مما سهل عليهن تنمية القدرات العقلية وتنظيم الأفكار.
- 4- أن طرح الأسئلة من خلال هذا الانموذج التي تثير التفكير داخل القاعة الدراسية أدى الى تنمية التفكير الاستدلالي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة .

رابعاً: التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث، يوصي الباحثان:

- 1- اعتماد وزارة التربية على نماذج حديثة في التدريس ومن ضمنها أنموذج ابلتون في تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.
- 2- اقامة دورات تدريبية من قبل قسم الاعداد والتدريب لمدارس مادة التاريخ وتعريفهن بأهمية هذا الانموذج لاستخدامه في التدريس.
- 3- تشجيع المشرفين الاختصاص في التوجيه الى الاساليب التدريسية الحديثة التي اثبتت نجاحها، والابتعاد عن طرائق الحفظ والتلقين السائدة، التي تجعل دور الطالبة سلبياً.
- 4- تدريب طلبة كليات التربية على التدريس وفق أنموذج ابلتون ضمن طرائق التدريس لأنهم سيصبحون مدرسين في المستقبل.

خامساً: المقترحات Suggestion

استكمالاً لما قام به الباحثان في البحث الحالي يُقترح إجراء الآتي:

- 1- دراسة فاعلية انموذج ابلتون في مادة التاريخ لمرحلة دراسية أخرى (الأعدادية ، الجامعية....) ولمواد دراسية أخرى (كيمياء، رياضيات,...).
- 2- دراسة فاعلية انموذج ابلتون في متغيرات أخرى غير التفكير الاستدلالي، مثل: التفكير فوق المعرفي، و التفكير الإبداعي، التفكير التاريخي.
- 3- مقارنة بين كل من انموذج ابلتون التعليمي، وبقيّة النماذج الأخرى في التحصيل والتفكير الاستدلالي.
- 4- اعداد برنامج تدريبي لتدريب المدرسات أثناء الخدمة وطلبة كليات التربية .

المصادر

- أحمد ، وفاء محمود (2014): أثر أنموذج أبلتون في تحصيل مادة علم الاجتماع والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية الاساسية، ابن رشد.
- الامام، محمد صالح (2011): القياس في التربية الخاصة (رؤية تطبيقية)، دار الثقافة، ط1، الاردن.
- الأهدل ، أسماء زين صادق (2012) : أثر استخدام انموذج ابلتون في التحليل البنائي على تنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، العدد 4 ، المجلد 24.
- الجبوري، احمد جبار عليوي(2016): فاعلية التدريس بأنموذج التحليل البنائي في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن، (2011): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ، عمان.

- خضر, فخري رشيد(2006): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية, دار المسيرة, عمان.
- الزرنوقي , ندى بنت ناجي(2007): اثر استخدام الحاسب الالى في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مقرر الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي , جامعة جدة, ام القرى.
- زيتون ,عايش محمود(2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ,ط1, دار الشروق, عمان.
- الساعدي , رملة جبر كاظم (2015): أثر أنموذج أبلتون وثيلين في اكتساب المفاهيم الأحيائية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الخامس العلمي , أطروحة دكتوراة غير منشورة, جامعة البصرة , كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الطائي, أضواء عبد الكريم(2008): مدى اهتمام مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالجوانب الوجدانية في تدريس التاريخ من وجهة نظر طلبتهم والتدريسيين انفسهم في كلية التربية الاساسية, مجلة ابحاث كلية التربية , المجلد 7, العدد(1), العراق.
- الطحان ,رشا أحمد محمد (2007): فاعلية أنموذج التحليل البنائي في تنمية المفاهيم العلمية والقدرة على التصرف في المواقف الحياتية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعداية, رسالة ماجستير غير منشور, كلية البنات للأدب والعلوم والتربية, جامعة عين الشمس, مصر.
- عبد العزيز, سعيد (2007) : تعليم التفكير ومهاراته , ط1 , دار الثقافة ,الأردن.
- عبد الله, سامية محمد محمود (2015) : استراتيجيات التدريس: الأسس – النماذج - والتطبيقات, الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- العجيلي, صباح حسين وآخرون(2001): مبادئ القياس والتقويم التربوي, مكتبة احمد الدباغ, بغداد.
- العزاوي , رحيم يونس كرو (2008) : المنهل في العلوم التربوية (القياس والتقويم في العملية التدريسية) , ط1 , دار دجلة , عمان.
- عطية, محسن علي, (2015) : البنائية وتطبيقاتها: استراتيجيات حديثة ,ط1, دار صفاء , عمان , الأردن.
- علي ,محمد السيد (2011): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس , دار المسيرة, ط1, عمان.
- القيسي, تيسير خليل(2001): أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية –ابن الهيثم جامعة بغداد, العراق .
- كوافحة, تيسير مفلح (2003): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة, دار المسيرة, ط1, الأردن.
- المحيسن, ابراهيم بن عبد الله(2007): تدريس العلوم تأصيل وتحديث, مكتبة العبيكان, ط2, السعودية.
- ملحم, سامي محمد, (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط3, دار المسيرة, عمان.
- النجار, نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات, دار الحامد, ط1, عمان.
- الهاشمي, علي ربيع (2013): الانشطة الصفية والمفاهيم العلمية, دار غيداء, ط1, الأردن.
- Appleton, Ken.(1997): Implications for Derived from Aconstructivist-Based model of learning in science classes ,**The Meaning ful learning Research Group**, santa cruz, CA,Seminar- from Misconception to constructed understanding, June 13-15,1997.

- Calik, Muammer & Ali Pasayas (2006): A constructivist-based model for the teaching of dissolution of gas in liquid, **Asia-Pacific forum on Science learning and teaching** **volum**, Issue 1, Article 4, p. 7, June.
- Creswell, John, W. (2012): **Educational Research, Fourth Edition**, Pearson, Boston, U.S.A.
- Everitt, B. S. (2003): **The Cambridge Dictionary of statistics**, 2nd Edition, Cambridge, New York (U.S.A).
- Appleton, Sandra K. & Ken Appleton & Deborah L. Hanuscin (2010). "**Designing and Teaching the Elementary Science Methods Course**", published in the UK by Routledge.
- Collins, John, W. and Nancy, O. Brien (2011): **Dictionary of Education**, 2th ed, Greenwood, California, U.S.A.

the effect of the model of Appleton in Achievement and Reasoning thinking of the second intermediate students in the material of history

ABSTRACT

The present study aims to investigate the effect of the model of Appleton in the inductive attainment and Reasoning thinking of the second intermediate students in the material of history. The researcher chose the experimental design of the partial control with two equal groups. The sample consists of (50) students, (25) students` for each group. The criteria, by which the students levels were measured, were: intelligence, age, the academic degree of the parents, the previous attainment of history, Reasoning thinking.

The researcher prepares a test of (40) items of a multiple choice of about four substitutions. The second tool depends on a test which, in turn, depends on the inductive thinking. This test consists of (30) items, and it was appropriate as it has been evaluated by a group of the experts.

In the light of the results of the research,

the researcher recommends that it is possible to use new methods in teaching history for the students of the second intermediate school as they have appositve effect on the student`s level in the inductive attainment and Reasoning thinking.